

فاروق محبوب، زميل أشري، عضو دائم

رئيس أشري 2022-2023

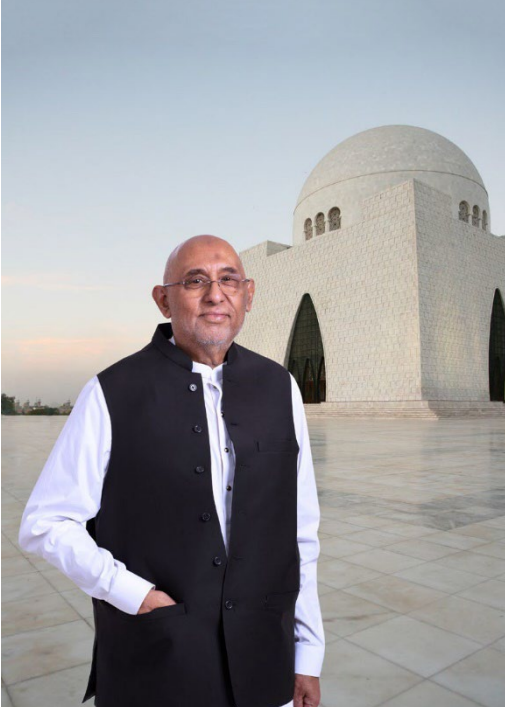
خطاب تنصيب الرئيس | مؤتمر أشري السنوي 2022

السَّلَامُ عَلَیْكُمْ

Shalom alai khem,

Paz sea contigo,

May peace be upon you,



فاروق محبوب،

زميل أشري، عضو دائم

رئيس أشري 2022-2023

كان ذلك في عام 1971 ... كنت في الخامسة والعشرين من عمري، وكنت كبير المهندسين في فندق إنتركونتيننتال في دكا فيما كان يعرف آنذاك بباكستان الشرقية. كان هذا وقت اضطرابات سياسية كبيرة في بلدي نتيجة استمرار عدم المساواة العرقية والاجتماعية والاقتصادية بين شرق باكستان وغربها.

أدت الأعمال العدائية في نهاية المطاف إلى تقسيم باكستان إلى دولتين، أصبحت باكستان الشرقية تُعرف بنغلاديش، وباكستان الغربية أصبحت ما تعرف اليوم بباكستان. وقتئذٍ، كانت لدي علاقات مهمة على جانبي الصراع.

كنت من باكستان الغربية حيث خدم والدي في الجيش، وذهبت إلى كلية في باكستان الشرقية، وكانت زوجتي أيضاً من هناك.

في آب/أغسطس، تم قصف فندقي قبل ثلاثة أيام فقط من زيارة كان مخططاً لها من عضو مجلس الشيوخ الأمريكي روبرت كينيدي. بسبب علاقتي في كل من شرق باكستان وغربها، كانت الرسالة التي تلقيتها هي "الأمر ستنفجر حرفياً ومن الأفضل أن تتعد عن طريق الأذى".

أخذت هذه التحذيرات على محمل الجد. آنذاك، كان مديري في الفندق قد وضع بعض الخطط لي. حيث كلفني بإصلاح الضرر الناجم عن القصف. لقد وعدته بإنجاز المهمة شريطة أن أنتقل بمجرد أن أنتهي من العمل. وهو وافق. كجزء من الخطة، أرسلت في الحال عائلتي مع ممتلكاتنا بينما كنت أعمل في مشروع الترميم. عند الانتهاء من عملي، انضمت إلى عائلتي في باكستان الغربية.

في الأسابيع التالية، اندلعت حرب أهلية، وانتهى الأمر بالعديد من الباكستانيين الغربيين الذين لم يغادروا باكستان الشرقية في السجن، وقتل العديد منهم. بالعودة إلى تلك التجربة، يمكنني رؤية سلسلة الأحداث التي

كانت حاسمة في تأمين مستقبلي الشخصي والمهني.

1. العلاقات: على مر السنين، قمت بتعزيز علاقات متنوعة وموثوقة في كل من شرق باكستان وغربها.
2. المعرفة: بسبب تلك العلاقات المتنوعة والموثوقة، تمكنت من الوصول إلى معلومات مهمة ودقيقة وذات صلة. وجهتني هذه البصيرة إلى اتجاه واحد: اخرج!
3. التغيير: في نهاية المطاف، لم تكن العلاقات والمعرفة كافية. كان عليّ أن أتصرف. وقد تطلب ذلك الاستعداد لتبني التغيير وإيصالي أنا وعائلتي إلى بر الأمان.

نفس الإستراتيجية التي أمتنتني أنا وعائلتي في عام 1971 ستؤمن مستقبل أشري للمضي قدماً. كيف ذلك؟

1. العلاقات: من الضروري أن نعزز علاقات متنوعة وموثوق بها داخل جمعيتنا ومع الجمعيات والشركات المرتبطة بنا.
2. المعرفة: نحن بحاجة إلى تسليح أنفسنا بالمعرفة التي تأتي من البحث عن معلومات مهمة ودقيقة وذات صلة حول صناعتنا والعالم من حولنا.
3. التغيير: يجب أن نكون مستعدين لتبني التغيير لضمان القيام بأكثر من مجرد البقاء على قيد الحياة... نحن نزدهر.

لست مضطراً لأن أخبركم أننا نمر بأوقات من التغيير العظيم... على الرغم من أنني فعلت ذلك قبل برهة! على مدى العامين الماضيين، تأثر كل شخص على هذا الكوكب بالوباء على مستويات عديدة.

من غير المحتمل أن تختفي حقبة عدم القدرة على التنبؤ هذه في أي وقت قريب. لقد قلب الوباء حياتنا رأساً على عقب وعجّل من التغيير في طريقة عيشنا وعمَلنا وتسوّقنا وحتى لباسنا. المستقبل لا يخص أولئك الذين يجلسون ويراقبون. لن يأتي إلينا مستقبل هادف وقوي... يجب أن نسعى إليه... ننشئه... نؤمنه بشكل جماعي. وهذا ما سنفعله؛ لأن هذا ما نحن عليه. إنه موجود في دم أشري.

نشأت أشري من إدراك أن هناك حاجة لمنصة لتبادل الأفكار والخبرات بين متخصصي تدفئة وتكييف الهواء، وذلك لكي تزدهر المهنة. هذا، إلى جانب القدرة على تمويل وإجراء البحوث المستقلة، كان ضرورياً لتطوير المعرفة التقنية والتحقق منها ونشرها. كان هذا الأمر محورياً لنجاح أعضائنا في مجال عملهم ولتحقيق رسالتنا ورؤيتنا.

استند نجاحنا إلى حل المشكلات والإبداع والابتكار والمرونة والاستعداد للتكيف. ينبع النجاح من رؤية فرصة للتحسين بناءً على المعرفة والتقنية الجديدة. وقد جعل هذا أشري ما هو عليه اليوم، جمعية تدفئة وتكييف الهواء العالمية الرائدة على مستوى العالم. والآن ونحن نتطلع إلى تأمين مستقبلنا، فإننا نواجه تحديين كبيرين:

أولاً: الصوامع. تستخدم الصوامع في الزراعة، وهي مصممة للعزل والتشميس. يفعلون الشيء نفسه في مكان العمل وفي الجمعيات. في نهاية المطاف، تؤدي إلى فك الارتباط والتفكك.

على مستوى أشري، تقوم الصوامع بالتالي:

- إبطاؤنا من اتخاذ الإجراءات اللازمة أو اعتماد التحسينات.
 - منع فرص "التلقيح المتبادل" للأفكار وتعزيز العلاقات.
- والنتيجة هي ضعف الأداء بالرغم من تألق وشغف أعضائنا ومواردنا.

ثانياً: مقاومة التغيير. مقاومة التغيير تحدُّ وتُبطئ قدرتنا على التكيف والتطوير بطريقة تتماشى مع الاحتياجات المتطورة لأعضائنا.

لقد شهدنا ستين عاماً من النجاح الذي لا مثيل له، فقد زاد عدد فروعنا من 72 فرعاً في أمريكا الشمالية في عام 1956 إلى 200 فرعاً في جميع أنحاء العالم اليوم، وتوقعنا وتناولنا قضايا اليوم:

- في عام 1972 عندما ضربت العالم أزمة النفط: ارتقينا إلى مستوى التحدي وأعطينا معايير كفاءة الطاقة العالمية التي تستخدمها الحكومات في جميع أنحاء العالم.
- في عام 2020، عندما ضرب COVID، ارتقينا إلى مستوى التحدي وأثبتنا بشكل قاطع أن COVID ينتقل جواً. علاوة على ذلك، قدمنا إرشادات لا تقدر بثمن ووضعنا معايير جديدة للمباني في حقبة ما بعد الجائحة.

يا له من تراث نمتلكه! يجب أن تفخر به أشري. يجب علينا جميعاً أن نكون فخوريين به!

نحن الآن في مرحلة حرجة في تطورنا. فقد يقودنا نجاحنا في الماضي إلى الاعتقاد بأننا لا نقهر، لكن بدون تغيير ستفتر عزيمنتنا. دعونا نتذكر ما قاله بيل جيتس، "النجاح معلم رديء. إنه يغري الأشخاص الأذكى بالتفكير في أنهم لا يستطيعون الخسارة".

من الضروري أن نستمر في التعطش للحصول على معلومات حول سوقنا وعالمنا المتغير والتقدم التقني، والسعي للحصول عليها. سيؤدي كسر الصوامع واحتضان التغيير إلى بث ديناميكية جديدة في مجتمعنا على جميع المستويات، مما يوفر لأعضائنا المعرفة والتقنية والأدوات الجديدة في الوقت المناسب لمساعدتهم على التنقل بنجاح في العالم سريع التغيير.

دعونا نلقي نظرة على كيفية الاستفادة من **العلاقات والمعرفة والتغيير** كصيغة لتأمين مستقبلنا.

تبدأ رحلتنا إلى الأمام بالنظر إلى الوراء. فالتاريخ يعلمنا أن المعرفة والتقنية لم تكن أبداً حكرًا على حضارة واحدة لفترة طويلة جداً، وأنها تنتشر عبر الثقافات والحضارات، وتتطور طوال الوقت. أولئك الذين يبحثون بنشاط عن الأفكار الجديدة والمعرفة والطرق الأكثر فعالية للقيام بالأشياء يتحركون إلى الأمام في مقياس التنمية البشرية.

فمثلاً:

- تم اختراع البارود في الصين في القرن الأول، واستغرق الأمر 1200 عاماً حتى أصبح شائع الاستخدام في أوروبا في القرن الرابع عشر.

- كان مغول الهند سادة الاستدامة، فقد استخدموا هندسة المناخ المحلي بشكل استراتيجي من خلال وضع نوافير الضباب في مواجهة المساكن. استخدموا الأسقف الباردة، وتسخين المياه بالطاقة الشمسية وأنظمة الأنابيب المعقدة التي تستخدم الجاذبية لتشغيل النوافير والحدائق الإمبراطورية. لقد استغرق الأمر ما يقرب من 500 عام، حتى يتم استخدام هذه الممارسات على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم كجزء من تصاميم المباني المستدامة لدينا.
- وضع العرب أسس الرياضيات والفيزياء والكيمياء والجبر الحديثة. لقد مرت قرون قبل أن تصبح هذه المعرفة شائعة، ويتم تطبيقها في جميع أنحاء العالم.

في الماضي، كان يستغرق انتشار المعرفة والتقنية في جميع أنحاء العالم وقتاً طويلاً. اليوم مع بيئتنا المتغيرة بصورة سريعة واتصالاتنا الفورية إذا لم نواكب التغيير، فإننا نخاطر بالتقادم وعدم الملاءمة. ما يحدد مدى سرعة رد الفعل والتكيف يعتمد في جزء كبير منه على مدى توافقنا مع التطورات ومدى استعدادنا لتبني التغيير. نحن بحاجة إلى أن نكون متنوعين ومنصفين وشاملين لرؤية وفهم والاستفادة مما يتغير، من أجل نجاحنا.

التنوع والمساواة والشمول أمور بالغة الأهمية.

من المهم أن نفهم أن التنوع له العديد من المعاني، لكي تكون المنظمة متنوعة حقاً، يجب أن يكون لديها تنوع في الأفكار والآراء ويمكن مناقشة هذه الأفكار ووجهات النظر بحرية بطريقة شفافة وتشاركية في بيئة ترحيبية. لا شيء يقتل التنوع مثل التفكير الجمعي. الشرطان الأساسيان لتنوع آشري هما: **الشفافية والمشاركة.**

لقد وُلِدْتُ في لاهور، المدينة التي يبلغ عدد سكانها 12 مليون نسمة، ويعود تاريخها إلى 2500 عام، وتقع في قلب منطقة البنجاب المشهورة بمزيج الثقافات الناتج عن قرون من الغزوات التي قام بها الهون الآريون واليونانيون والمغول والأتراك والعرب وأخيراً البريطانيون. يشار إلى لاهور على أنها قلب باكستان.

كبرتُ، وكانت الخيارات المهنية المتاحة لي هي: الجيش، والقانون، والطب. أو الهندسة.

كان لأمي طريقتها الخاصة لتأمين مستقبلي. قالت لا للجيش، لا يوجد منزل ثابت يتحرك كثيراً. بالنسبة للمحاماة، لم تثق بالمحاميين. أما بالنسبة للطب، فإنه يستهلك وقتاً طويلاً بعيداً عن الأسرة. لذلك، اخترت الخيار الوحيد المتبقي: الهندسة.

نتيجة لذلك، درست في بنغلاديش في جامعة تابعة لجامعة تكساس إيه آند إم. بدأت مسيرتي المهنية مع الموزع المحلي لشركة ترين وانتقلت إلى العمل مع فنادق إنتركونتيننتال كمهندس إقليمي رئيسي لآسيا الوسطى، وأخيراً أنشأت شركتي الاستشارية الخاصة.

تعمل شركتي اليوم في باكستان والشرق الأوسط وأفريقيا. لقد سافرت إلى 45 دولة.

تزوجتُ "شاهدة" والدة أبنائي عام 1967. ولدت في كُلكتا وكانت جزئياً من ماليزيا. توفيت في عام 2013 من مضاعفات الجراحة. لدي ثلاثة أبناء وستة أحفاد، كل واحدة من زوجات أبنائي تنحدر من خلفية عرقية مختلفة. زوجتي الثانية، عائشة، صينية.

لقد اختبرت قوة عائلة متنوعة حقاً. لقد عشت التنوع طوال حياتي، بكل معنى الكلمة.

كجمعية، لقد أنعم الله علينا بقيادة عظيمة. حيث تحدث رؤسائنا عن الحاجة إلى التكيف لمواجهة المستقبل، والحاجة إلى بناء تحالف عالمي، والتغييرات القادمة في الشبكة الكهربائية التي ستغير الطريقة التي نصمم ونبنى بها، والحاجة الملحة للانتقال إلى العصر الرقمي، وفي الآونة الأخيرة، أكد الرئيس شويدلر على الحاجة إلى "تغذية الجذور"، كل هذه الأفكار / المواضيع تشترك في الكثير. إنها تعكس الوعي بأن التغيير يتسارع والحاجة إلى التكيف والتجهيز للمستقبل والاستعداد لاحتضان التغيير.

تتضمن خطتنا لتأمين مستقبلنا العناصر الأساسية التالية:

- جعل آشري أكثر شفافية.
- تشجيع أعضائنا على مشاركة أكبر في مختلف الأنشطة على المستوى الإقليمي ومستوى الجمعية.
- جعل آشري متنوعة حقاً.
- تسخير قوة علاقاتنا.
- حصاد المعلومات لصالح خدمة أعضائنا.
- تبني التغيير من خلال تبسيط هيكل الجمعية والعمليات.

بناء على هذه العناصر الأساسية، فإن جعل آشري أكثر شفافية يعني:

- تحسين الشفافية وتعزيز مشاركة أكبر للأعضاء من خلال البث المباشر لاجتماعات آشري الرئيسية، مثل اجتماعات مجلس الإدارة واجتماعات الهيئات، بحيث يمكن للأعضاء الاستماع والمشاركة في المناقشة في منزلهم آشري.
- توزيع جداول أعمال مجلس الإدارة واللجنة التنفيذية مسبقاً مع روابط لحضور الاجتماعات.
- ومن المقرر أيضاً إصدار نشرة إخبارية ربع سنوية من مجلس الإدارة إلى رؤساء الأفرع.

تشجيع مشاركة الأعضاء.

- سنقوم بتطوير مبادرات لتقليل الحواجز المالية للمشاركة حيثما أمكن ذلك.
- سيتم إبلاغ الأعضاء بعمل لجاننا الفنية وأبحاثنا ليس فقط لخلق الوعي بما يحدث، ولكن أيضاً لتشجيع الأفكار للأنشطة / البرامج الجديدة التي تتماشى بشكل وثيق مع احتياجات أعضائنا على مستوى الفرع والمستوى الإقليمي.
- سيتم توسيع عروض التدريب على القيادة والمالية للمناطق والأفرع.
- سيتم تقديم المنتجات والخدمات المصممة وفقاً لمتطلبات أجزاء مختلفة من العالم، وحيثما كان ذلك ممكناً، بلغات أخرى غير الإنجليزية في القضايا اليومية المهمة.

اجعل آشري متنوعة حقاً.

- سيتم وضع خطة شاملة لجعل آشري أكثر تنوعاً وإنصافاً وشمولية، وستشمل مبادرات الخطة برامج الأفرع، بما في ذلك الندوات عبر الإنترنت والبودكاست والتدريب. سيكون آشري منزلاً ترحيبياً.

استغل قوة العلاقات.

- سوف نعزز مشاركة أكبر من خلال وجود برنامج لعقد اجتماعات مشتركة افتراضية بين أفرع أمريكا الشمالية والفرع الدولية مع التركيز على قضايا اليوم الحاسمة.
- من أجل تسخير القوة الهائلة لشركائنا العالميين وأعضاء تحالف الجمعيات المتشاركة (AASA) في القضية المشتركة لصناعتنا لبناء تحالف عالمي. في خريف هذا العام، من المقرر عقد قمة عالمية لصناعة التدفئة والتكييف الهواء في اسطنبول، تركيا، حيث سنناقش قضايا اليوم الحاسمة، بما في ذلك تغير المناخ، وإزالة الكربون، وما إلى ذلك، وصياغة خطة عمل عالمية. سيتم بث القمة مباشرة.

حصاد المعلومات.

- سنسعى بنشاط للحصول على معلومات مهمة لضمان بيانات دقيقة وذات صلة بالظروف العالمية لصناعتنا واحتياجات السوق وأعضائنا.
- التخطيط لموائد مستديرة جنباً إلى جنب مع اجتماعات الـ CRC والجمعية في أجزاء مختلفة من العالم، وهذا سيقطع شوطاً طويلاً ليس فقط في تسخير قوة علاقاتنا، ولكن سيوفر معلومات دقيقة وتمعمة حول احتياجات واتجاهات السوق.

تبني التغيير.

- سنواصل جهودنا التبسيطية المستمرة منذ ما يقرب من عقدين من الزمن بنجاح محدود، وهذا أمر بالغ الأهمية لتفكيك الصوامع واحتضان ثقافة التغيير.

زملاء وأصدقاء آشري. لدينا تاريخ غير مسبوق. تعود جذورنا إلى عام 1894. لدينا أكثر من 50000 عضو في أكثر من 132 دولة. نواجه حالياً تحديات مناخية واقتصادية وثقافية حقيقية. وفرص جديدة عبر العصر الرقمي والتعاون العالمي تنتظرنا.

حان الوقت لتأمين مستقبلنا.

دعونا نفكر في كيفية إحداث تأثير.

عندما تشارك في اجتماعات مجلس الإدارة والمجلس، ستحدث فرقاً.

عندما تتواصل مع لجاننا الفنية، وتتعرف على عملها وتشارك في تطوير موارد تقنية مركزة محلياً، فلن تقوم فقط بتطوير نفسك، بل ستساهم في تأمين مستقبلنا. من خلال المشاركة على مستوى الفرع والمنطقة الخاصة بك ومستوى الجمعية في العديد من البرامج والدورات التدريبية التي يتم توفيرها، ستساعد في صقل مهاراتك وتطويرك مهنيًا لمواجهة تحديات المستقبل.

إن حضور القمة العالمية و"الموائد المستديرة" الخاصة بالصناعة سيضعك على الطاولة حيث تتم مناقشة التغييرات القادمة وأحدث اتجاهات الصناعة وتخطيط الإجراءات.

ذكّرنا جينجر سكوجينز أن الناس لا يعرفون دائماً كيفية المشاركة. يمكن أن تكون المشاركة عملية معقدة. سنقوم بتحسين هذا. سنقوم بإنشاء عملية بسيطة لإرشادك من **الاهتمام إلى التفاعل**. ستتيح لك الروابط الموجودة على صفحة الرئيس تحديد مجال اهتمامك، وستقوم الجمعية بتوصيلك وإرشادك حول كيفية المشاركة والمساهمة.

أعضاؤنا هم شريان الحياة لآشري، لقد جعلتم هذه الجمعية العظيمة ما هي عليه اليوم، منارة للإنسانية، من خلال تفانيكم وعطائكم غير الأناني لأكثر من قرن. الآن ونحن نقف على أعتاب حقبة جديدة مع تحدياتها، أطلب منكم التقدم ليس فقط لتأمين مستقبلنا ولكن مستقبل البشرية.

شكراً لكم.



Shaping Tomorrow's
Built Environment Today

With more than 57,000 members from over 132 nations, ASHRAE is a diverse organization dedicated to advancing the arts and sciences of heating, ventilation, air conditioning and refrigeration to serve humanity and promote a sustainable world.

This speech has been translated by permission of ASHRAE © 2022. Translation by Osama Khayata Regional Vice-Chair CTTC at ASHRAE Region-atLarge. ASHRAE assumes no responsibility for the accuracy of the translation. To obtain the English-language version, visit <https://www.ashrae.org/about/leadership/ashrae-president/2022-23-ashrae-president-farooq-mehboob>. ASHRAE ~ 180 Technology Parkway ~ Peachtree Corners, GA 30092 USA.

تم ترجمة هذا الخطاب بموافقة آشري © 2022. قام بالترجمة أسامة خياطة نائب المدير الإقليمي لشؤون نقل التقنية في آشري المنطقة الكبرى. لا تتحمل آشري أية مسؤولية تجاه دقة الترجمة. للحصول على النسخة الإنجليزية، يرجى زيارة الموقع <https://www.ashrae.org/about/leadership/ashrae-president/2022-23-ashrae-president-farooq-mehboob>